

شرح مقدمة التفسير - اختلاف السلف في التفسير وأنه اختلاف

تنوع - الشيخ عبدالرحمن البراك (3)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى في سياق كلامه على الصنف الاول من اختلاف التنوع فالسلف - [00:00:04](#)

كثيرا ما يعبرون عن المسمى بعبارة تدل على عينه. وان كان فيها من الصفة ما ليس في الاسم الآخر كمن يقول احمد هو الحasher والماحي والعاقب. والقدوس هو الغفور والرحيم. اي ان - [00:00:24](#)

سمى واحد لا ان هذه الصفة هي هذه الصفة. ومعلوم ان هذا ليس اختلاف تضاد كما يظنه بعض الناس مثال ذلك تفسيرهم للصراط المستقيم. فقال بعضهم هو القرآن اي اتباعه. لقول النبي صلى الله - [00:00:44](#)

الله عليه وسلم في حديث علي الذي رواه الترمذى ورواه ابو نعيم من طرق متعددة هو جبل الله المتين والذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم. وقال بعضهم هو الاسلام. لقوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)

في حديث النواس ابن سمعان الذي رواه الترمذى وغيره ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبتي الصراط سوران وفي السورين ابواب مفتوحة وعلى الابواب سطور مرخاة وداع يدعوه من فوق - [00:01:24](#)

صراط وداع يدعوه على رأس الصراط. قال فالصراط المستقيم هو الاسلام. والسوران حدود الله والابواب المفتوحة محارم الله والداعي على رأس الصراط كتاب الله والداعي فوق الصراط الله في قلب كل مؤمن. فهذا القولان متفقان لأن دين الاسلام هو اتباع القرآن. ولكن - [00:01:44](#)

كلا منها نبه على وصف غير الوصف الاخر. كما ان لفظ صراط يشعر بوصف ثالث. وكذلك قول كل من قال هو السنة والجماعة. وقول من قال هو طريق العبودية. وقول من قال هو طاعة الله ورسوله. صلى الله - [00:02:14](#)

الله عليه وسلم وامثال ذلك. فهو لاء كلهم اشاروا الى ذات واحدة. لكن وصفها كل منهم من صفاتها الصنف الثاني ان يذكر كل منهم من الاسم العام بعض انواعه الحمد لله وصلى - [00:02:34](#)

الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وعلى الله وصحابه. بهداه اه تقدم ان الشيخ رحمه الله ينبه الى ان ان الاختلاف من حيث نوعان اختلاف تنوع واختلاف تضاد وتقدم ان الغالب - [00:02:54](#)

على اختلاف المفسرين هو اختلاف التنوع. لا اختلاف التضاد واختلاف التنوع يقتضي ان كلا من المختلفين او مصيبة وانه لا منافاة بين اقوال اولئك المختلفين. لا منافاة بينهم وتقدم ان - [00:03:24](#)

من اسباب اختلاف التنوع ان تكون ان يكون المسمى له عدة اسماء وكل ليس يتضمن صفة وهذا النوع من الاسماء تقدم انها تسمى اسماء المتكافئة بخلاف مترادفة والمتباينة مثلا لهذا النوع من الاسماء اعني المتكافئة باسماء السيف - [00:04:14](#)

واسماء الرسول واسماء القرآن وكذلك اسماء الله فهذه الاسماء مثل اسماء الرسول هي مبتعدة ام من حيث المسمى وهو شخص الرسول محمد صلى الله عليه وسلم. وهي مفتربة من حيث ما تدل عليه هذه - [00:05:04](#)

اسماء من المعاني والصفات فهو احمد ومحمد وهو الحasher والعاقب والماحي وهو البشير والتذير وهو السراج المنير صلى الله عليه وسلم وهذا القول في اسماء الله فانها اعلام ليس كما يقول المعتدلة كالمعطلة انها اعلام معضلة تدل على معاني - [00:05:34](#)

وتقديم يعني لايوضح ذلك في اسماء الله. يضرب الشيخ في هذا المقام مثلا من اختلاف المفسرين الذي من شأنه الى يعني تعدد الصفات واتحاد المسمى فيقول كاختلاف في تفسير الصراط اهذا الصراط المستقيم. الصراط المستقيم - 00:06:14

اختلفت عبارات المفسرين كما ذكر الشيخ. هو القرآن. يعني اتباع القرآن. هو الاسلام هو الرسول يعني اتباع الرسول. طاعة الله ورسوله. آآ هو السنة والجماعة واتباع الكتاب والسنة يعني بل عبارات المادة واحد - 00:06:54

كل يعني كل هذه العبارات صحيحة والمقصود منها يعني مين المراد الصراط المستقيم ولكن كل عبارة لها دالة واستشهد لهذا يعني من قال هو الصراط استدل واستشهد له بحديث علي ابن ابي طالب الذي تقدم لفظه - 00:07:24
وساوي الى من خرجه هنا وتقديم انها ستكون فتنه. قال عليه الصلاة انها ستكون فتنه. قال علي قلت فما المخرج منها؟ قال كتاب الله. فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم - 00:07:54

هو الفصل ليس هو هو الذكر الحكيم هذا السائل. والنور الدين والصراط المستقيم. هو الصراط المستقيم. الذكر الحكيم النور المبين والصراط المستقيم هو الفصل ليس بالهدل ما تركه من جبار الا قسمه الله ولا ابتغي الهدى من غيره. ومن ابتغي الهدى من - 00:08:14

وكذلك ذكرها اشار الى حديث النواس ابن سمعان الذي سمعناه فالصراط هو الاسلام. لما قال ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى جنب الصراط سوران وعليهما ابواب وعليها ابواب سطور مرخا - 00:08:44

وداع يدعوا فوق الصراط وداع يدعوا على عند رأس فسر ذلك والشاهد انه قال بس فالصراط المستقيم هو الاسلام اذا هذا اختلاف تنوع. يعني من هذا الاختلاف هو تعدد الصفات تعدد الاسماء لسمى واحد - 00:09:14

الصراط المستقيم هو دين الله. اهذا الصراط المستقيم. هو الاسلام هو طاعة الله ورسوله واصل الصراط يعني هو الطريق وتقعدون تقولون يقول عن ابليس اقعدن لهم صراطك المستقيم لكن هناك آآ ولا تفسدوا في الارض بعد ان ساعا - 00:09:54
يقول في المقصود وتقعدون ولا تقددون بكل صراط توعدون ولا تقددوا بكل الصراط. بكل طريق هذا الصراط. يقول ابن القيم ان الصراط لفظ الصراط له اه خصائص ان يكون مستقيما واضحا وسلوكا وموصلا - 00:10:34

فلا يكون في الطريق لا يكون صراطا الا هكذا اذا كان واسعا واضحا مسلوكا للغاية وهذا دين الله هو هكذا طريق مسلوق واطع والله الحمد مستقيم اوصل للغرب وهي مغفرة الله وكرامته وجنته - 00:11:04

نعم بعد الصنف الثاني ان يذكر كل ان يذكر كل منه هم من الاسم العام بعض انواعه. على سبيل التمثيل وتبنيه المستمع على النوع. لا على سبيل الحد المحدود في عمومه وخصوصه. مثل سائل اعجمي سأله عن مسمى لفظ الخبز. فاري - 00:11:34

وقيل له هذا. فالإشارة الى نوع هذا لا الى هذا الرغيف وحده. مثال ذلك ما نقل في قوله ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. فمعلوم ان الظالم لنفسه يتناول المضيع للواجبات - 00:12:04

المنتهكة للحرمات. والمقتصد يتناول فاعل الواجبات وتارك المحرمات. والسابق يدخل كلوا فيه من سبق فتقرب بالحسنات مع الواجبات. فالمقتضدون هم اصحاب اليمين. والسابقون اولئك المقربون. ثم ان كلا منهم يذكر هذا في نوع من انواع الطاعات. كقول - 00:12:34

سائل السابق الذي يصلى في اول الوقت والمقتضى الذي يصلى في اثنائه. والظالم لنفسه الذي يؤخر اخروا العصر الى الاضطرار. او يقول السابق والمقتضى والظالم قد ذكرهم في اخر سورة البقرة - 00:13:04

فانه ذكر المحسن بالصدقة والظالم باكل الربا والعادل بالبيع. والناس في الاموال اما محسن واما عادل واما ظالم. فالسابق المحسن باداء المستحبات مع الواجبات. والظالم اكل صدى او مانع الزكاة والمقتضى الذي يؤدي الزكاة المفروضة ولا يأكل الربا وامثال هذه الاقاويل - 00:13:24

فكل قول فيه ذكر نوع دخل في الایة. ذكر لتعريف المستمع بتناول الایة له. وتبنيه به على نظيره فان التعريف بالمثال قد يسهل اكتشافه من من التعريف بالحد المطابق. والعقل السليم يتقطن لنوع - 00:13:54

كما ينفيه اذا اشير له الى رغيف ففهذا هو الخبز. وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت في آن يعني من صور اختلاف التنوع ان ان يذكر كل مفسر - [00:14:14](#)

فردا من افراد المعنى ليدل على نوعه ويضرب الشيخ مثلا عاديا. في الامور العادية. يقول كاعجميا سأله عن الخبز عيشوا الخبز عيشوا اشير الى الى رغيف هذا ليست تفسيرا للخبز بعين هذا لا المقصود الاشارة الى جنسه نوعه - [00:14:54](#) يعني كأنه يقول الخبز مثل هذا لكن قد لا يقول مثل هذا قد يقولها هذا القدس انظر وينتقل الشيخ ويذكر نزال من اختلاف المفسرين على على هذا الوجه - [00:15:44](#)

خلاف بذكر مثال يدل على نوع للاية فيشهد باية فاطمة ثم الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. بهذه الاية تصنف الناس الى ثلاث ظالم - [00:16:14](#) ومقتضى وسابق. ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا منهم ظالم لنفسه. ومنهم مقتضى ومنهم سابق بالخيرات دينه فتجد بعض المفسرين ما يقول لك الظالم لنفسه هو الذي يترك الواجبات او بعض الواجبات ويفعل بعض المحرمات ويجبها في الطريق يعني بطريقة - [00:16:44](#)

الحج والمقتضى هو الذي يفعل الواجبات ويترك المحرمات كما ذكر الشيخ لا يعني من الاخوان الممثلين يقول لك اه او السابق هو الذي يصلى في اول الوقت. هذا مثال. هذا مثال من سقه - [00:17:24](#)

والمقتضى هو الذي يصلى في اثناء الوقت لا في اوله هذا والظالم هو الذي يصلى بعد خروج وقت الاختيار يصلى عند غروب الشمس تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يقع بقرب الشمس حتى اذا - [00:17:54](#)

كانت بين قرن شيطان قام فنقر اربع ركعات لا يذكر الله فيها الا قليلا. هذا علم تأخير الصلاة الى قرب الغروب مع انه من ادرك ركعة من صلاة العصر قبل ان تغرب الشمس ادرك العصر - [00:18:24](#)

لكن هذا يعني يسوع مع الضرورة كامرأة لم تطغ الا بعدها فرغ الشمس كنائم نعم ولم يستيقظ الا متأخر فانه اذا صلى ركعة قبل غروب الشمس وقد ادرك الصلاة في الوقت. ويقول الشيخ ايضا كما لو فسر - [00:18:44](#)

السابق والظالم والمقتضى بالمنافق والمراد مثلا والعادل وذلك باقتاصده على المعاملة الجائزة كالмедиانية. كما ذكر الله في اخر سورة البقرة مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل. الى قوله الذين ينفقون في الذين ينفقون - [00:19:14](#) اخونا اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية. فلهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ايات في ذكر المنافقين وما انفق من نفقة فان الله يعلم انتبهوا الصدقات وانفقتم من خير - [00:19:54](#)

لانفسكم وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله. وما تنفقوا من خير يوفى اليكم وانتم لا تظلمون. الى اخره هذا يعني وصف المحسنين فهم بهذا من السابقين. ثم ذكر حال المرادين الذين يأكلون الربا فهذا نموذج من الظالم لنفسه ثم ذكر من - [00:20:24](#)

ذكر المداينة بيع وشرا حلال يا ايها الذين امنوا الى اجر مسمى فهذا مقتضى لا متصدق ولا مرادي فهو مقتصر المباح في معاملته هذا مثال لاختلاف التنوع في يعني هذه الاية وهو الاختلاف الذي من شأنه ذكر بعض افراد - [00:20:54](#)

النوع بعض افراد الظالم بعض افراد المقتضى. بعض افراد السابق اذا هذا اختلاف تنوع. لا منافاة فمنهم ظالم لنفسه. يعني كل كل الطاعات فيها هذه الانفاق في الصلاة الصيام الذي يصوم رمضان على الوجه المشروع ويترزد من النوافل هذا اخذ من الصيام - [00:21:34](#)

من صيغة السابقين ثم المفرط في في فريضة الصيام ظالم لنفسه. والذي يقتصر على الصيام من رمضان كذلك كالرجل الذي لما سأله عن آن صيام رمضان قال هل على غيرك؟ قال لا - [00:22:14](#)

الا ان تتطوع. وذكر الصلاة والصيام والزكاة. ثم قال والذي بعثك بالحق لا اجد على هذا ونعود. اليك خير؟ لا ازيد على هذا ولا هذا. اللهم نعم وقد يجيء كثيرا من هذا الباب قولهم هذه الاية نزلت - [00:22:34](#)

في كذا لا سيما ان كان المذكور شخصا كاسباب النزول المذكورة في التفسير كقولهم ان اية الظهار نزلت في امرأة ثابت ابنة قيس ابن

شمامس: لكن هنا عند في الحاشية آآ هذى كلها - 00:23:04

ننزلت في خولة كما عندكم الاحسأء خولة امرأة اوس ابن صامت هذا اشكال محقق ذكر ان في نسخة الفتاوى نزلت في امرأة اوس بن الصامت. يقول ولا ادرى هل وجدها الشيخ ابن 00:23:24

وَإِنَّ أَيَّةَ الْكَلَالَةِ نَزَّلَتْ فِي جَابِرَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَإِنْ قَوْلَهُ وَالْحُكْمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ نَزَّلَتْ فِي بَنِي قَرِيظَةَ وَالنَّظِيرِ. وَإِنْ قَوْلَهُ وَمَنْ وَمَنْ يَوْمَئِذٍ دَبَرَهُ نَزَّلَتْ فِي بَدْرٍ. وَإِنْ قَوْلٌ - 00:24:04

الى التهلكة نزلت فينا عشر الانصار الحديث. ونظائر هذا - 24:24

فكتير ما يذكرون انه نزل في قوم من المشركين بمكة او في قوم من اهل الكتاب اليهود والنصارى او في قوم من المؤمنين فالذين قالوا ذلك لم يقصدوا ان حكم الاية مختص باولئك الاعيان دون غيرهم - 00:24:44

علماء المسلمين ان عمومات الكتاب والسنة تختص بالشخص المعين - 00:25:04

ان كانت امرا او نهيا فهي متناولة لذلك الشق - 00:25:24

النَّزْول يُعِينُ عَلَى فَهْمِ الْأَيَّةِ. فَإِنَّ الْعِلْمَ بِالسَّبِيلِ يَورِثُ الْعِلْمَ - 00:25:44

الصحابي او التابعه هذه الاية نزلت في كذا - 00:26:04

فليس مقصوده ان الايه مختصه بهذا الشخص كما في هذه المثله ايه في الطهار نزلت في عوله امرأه اوس بن الصامت ايه اللعan في عوين وهلال. العجلان وهلال ابن امية. ايه الكلالة نزلت في جابر. لا يقصدون - 00:26:54

وإذا اختلف السبب وقد تنزل الآية عن آلا لأكثر من سبب - 00:27:24

يقولون ان الآية نزلت في كذا في من فعل كذا او ترك كذا - 00:28:04

ان ان الاية تعم وان حكمها يعم هذا النوع او هذا الشخص - 00:28:34

انها ان ما ذكر ليس هو السبب لكنها نزلت في بيان هذا الحكم الذي يتناول - 00:14:29:00

السبب لعلوم اللفظ لا بخصوص فمن اهل العلم ان يقول ان العبرة بعموم اللفظ - 00:34

للسبب الذي للسبب المعين الذي نزلت فيه وكل ما كان بمنزلته. وكل من كان بمن - 00:31:04

فایة اللعآن نزلت في فلان وفلان. وليس خاصه بهم بمعنى ان حکم مختص بهم فلا آآ عموم لمعناها بل انها نزلت في بيان حکم من رمى زوجته والذين يرمون ازواجهم - [00:31:44](#)

على العلوم والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهاده الا انفسهم فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الى اخر الاية اذا هذه الاية ليست خاصة بعوامل وامرأته هلال ابن امية وامرأته - [00:32:14](#)

لا لكن عامة في كل من رمى زوجته والذين يرمون ازواجهم وهكذا القول في نظائر هذه الاية نزلت اية الكلالة في جابر من شأن جابر وواخوته اخواتي وآخواتي يستفتون - [00:32:34](#)

يقول الله يفتیکم بالکلام ليست خاصة بل هي عامة في كل من كان وارث او من كان کاللة. والکاللة هو من لا ولد له ولا والد ذكر هذا ضابط عند اهل العلم رجل توفی وليس له ذریة لا بنین ولا بنات ولا وليس له اب ولا جد انما له اخوة - [00:33:24](#)

تصور فالذی فاخوته هم ورثته. فان كان لم يوجد الا اخت له مثلا شقيقة او اب فلها النصف. فان كانت اثنتين فلهم الثالثان. فان كانوا متنوعین رجالا ونساء فللذکر مثل حظ الانثیین. تفصیلا. نعم - [00:33:54](#)

قال رحمه الله ومعرفة سبب النزول يعين على فهم الاية. نعم. فان العلم بالسبب يورث العلم بالسبب. ولهذا كان اصح قولی الفقهاء انه اذا لم يعرف ما نواه الحالف رجع الى سبب يمينه وما هيجهها واثارها. وقولهم نزلت هذه الاية في كذا - [00:34:24](#)

يراد هذی جملة معتبرة يقول ان معرفة سبب النزول يعين على فهم الاية هذا صحيح ان يعرف ان ان الاية نزلت لبيان حکم هذه الحادثة وهذه القضية ويوضح الشیخ ذلك فان العلم بالسبب يعين على العلم بالسبب معرفة - [00:34:54](#)

كير ويضرب بهذا مثلا اذا تقل للحالف نیة يعني المعمول في اليمین من حيث يعني الحنس وعدمه يقول المعمول على نیته فاذا لم تكن له نیة - [00:35:24](#)

فانه يرجع الى سبب اليمین وما هيجهها. لمعرفة مراد الحاج الف يرجع الى سببها يمينه لما حلف؟ ما الذي هيجه عن اليمین فهذا يعين ويرجع الى السبب يعني مثلا انسان - [00:35:54](#)

حلب لا ليعطین فلانا كذا ولم يكن له نیة في يعني من جهة هذا الشخص فيرجع الى الباعث ما الذي جعله يعرف؟ يعني انه قيل له انه فقیر. يعني هو في لن يحدد - [00:36:34](#)

هدیة او صدقة او ما اشبه ذلك لكن الذي هيجهها او ذكر له انه كذا وكذا ان في علم ان الذي هيجه لحاله بان يعطيه هو ما ذكر فيعلم انه اراد الصدقة وانه اعطى اعطاه صدقة لا هدیة - [00:37:34](#)

نعم قولهم نزلت هذه الاية في كذا يراد به تارة انه سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل في الاية وان لم يكن السبب. كما تقول عنا بهذه الاية عنا بهذه الاية كذا - [00:38:04](#)

وقد تنازع العلماء هل سبقت الاشارة اليها انفا يعني تارة يقول بعض الصحابة او التابعين من المفسرين الاية نزلت في كذا. فهذا لفظ محتمل. قد يريده به فعلا ان الاية سبب نزولها هذا الامر - [00:38:34](#)

ودعوة وقد يريده بی ان الاية معناها يشمل وان هذا الامر يدخل في معناها سيكون قوله هذه الاية نزلت في كذا يساوی على الله تعالى بهذه الاية كذا يكون مجرد تفسیر انها نزلت في بيان هذا الحکم. فلفظة نزلت الاية في كذا لفظ محتمل - [00:38:54](#)

انه يريده ذكر سبب النزول وقد يريده به بيان معنی الاية وما تناوله بخلاف ما لو قال انه حدث كذا وكذا حدث كذا وكذا ونزلت الاية فهذا نص في ان - [00:39:24](#)

فهذا الامر يعني ان الاية نزلت لهذا السبب فذکر آآ الحادث وذکر الواقعه وترتيب نزول الاية عليه هذا نص في سببیة هذه القضية لنزول الاية. بخلاف اللفظ الاول نزلت الاية في كذا. هذا لفظ محتمل - [00:39:44](#)

المراد به بيان سبب النزول او بيان ما يدخل في معنی الاية نعم. وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا. ایه. هل يجري مجری المسند؟ كما يذكر كما يذكر السبب الذي - [00:40:14](#)

لاجله او يجري مجری التفسیر منه. الذي ليس بمسند. فالبخاري يدخله في المسند. وغيره لا يدخله في المسند. واکثر المساند على

هذا الاصطلاح. كمسند احمد وغيره. بخلاف ما اذا ذكر سبق - 00:40:34

فمن نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند. المسند هو المرفوع المسند في اصطلاح المحدثين هو المتصل المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهنا اذا قال الصحابي حدث كذا وكذا وسئل النبي صلى الله عليه وسلم عن كذا - 00:40:54 فنزلت الاية هذا في حكم المسند. هذا مسند. المرفوع الى الرسول عليه الصلاة والسلام. اما اذا قال نزلت الاية في كذا فهذا محل خلاف. منهم من يجعله من قبيل المنطق - 00:41:24

فيعتبره تفسيرا مرفوعا يعني منسوبا لمنزلة يعني ما منسوب الى النبي عليه الصلاة والسلام بمنزلة المسلم. او هو من قبيل المسلم. ومنهم من يقول لا ان هذا من تفسير الصحابي. ليس له حكم الرفع. يذكر الشيخ ان البخاري يختار الاول - 00:41:44 بل انه يدخله في المسند. ارجوا قد تنازع. وقد تنازع العلماء في قول الصاحب نزلت هذه الاية في كذا. انظر للعبادة نزلت هذه الاية في كذا. ما ذكر حادثة ولا شيء. نعم. هل يجري مجرى المسند - 00:42:14

كما يذكر كما يذكر السبب الذي انزلت لاجله او يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند ليس بمسند يعني ليس نعم فالبخاري يدخله في المسند. نعم. وغيره لا يدخله في المسند. نعم. واكثر المساند على هذا الاصطلاح - 00:42:34
كمسند احمد وغيره. بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند واذا عرف هذا فقول احدهم نزلت في كذا لا ينافي قول الاخر نزلت في كذا اذا كان اللفظ يتناولهما كما ذكرناه في التفسير بالمثال. نعم - 00:42:54
كما ذكرناه في التفسير بالمثال اذا قال صاحب او التابع نزلت الاية في كذا علمنا ان ان هذا اللفظ محتمل فقد تكون الاية نزلت في على سببين وقد لا وقد يريدون ان الاية - 00:43:24

معنى الاية يعم آآ القضية فلا منافاة بين القولين لان الاية تعم امهما او تكون قد نزلت لسبعين او على سبعين سيكون هذا كله من قبيل اختلاف التنوع. نعم. واذا ذكر احدهم - 00:43:44
لها سببا نزلت لاجره وذكر الاخر سببا. فقد فقد يمكن صدقهما. هم. بان نزلت عقب تلك الاسباب او تكون نزلت مرتين مرة لهذا السبب ومرة لهذا السبب هنا مما يحدث ان ان يقول قائل نزلت اية اللعان في هلال ابن امين ويقول اخر - 00:44:14
من الرواية نزلت في عوين العدالاني وامرأته. فيقال اذا اختلف الصحابة في في سبب نزول الاية فهناك احتمالات قد يقال انه حدث السببان فنزلت الاية. يعني جاءني وذكر السلام عليكم من هذى امرأته ثم جاء هلال ابن امية وكذلك ثم نزل - 00:44:44
الاية فمن قال انها نزلت بلال فهو صادق ومن قال انها نزلت فهو عمل ما ينافي صدق لان الاية نزلت بعد الحادثتين يعني هل نزلت للسبعين؟ وقد لا يتعدى هذا فيقال - 00:45:24

في الجمع بين بين القولين ان السورة او الاية نزلت مرتين ولا اذكر اية قالوا في انها نزلت مرتين الا الفاتحة. قيل انها بمكة وقيل انها ندأت بالمدينة فقيل انها نزلت مرة تجني. نعم - 00:45:44
هل عندك مثال لايota او قيل فيها انها نزلت مرتين نزل عندي هنا ما في ما عندكم من اه الشیخ محمد ها؟ بس الفاتحة شغيلة ما فيه؟ ها؟ من هو اللي ذكر الذكر - 00:46:14

بس. هم. احسن الله اليك. وهذا الصنفان لذان ذكرناهما في تنوع التفسير تارة لتنوع الاسماء والصفات. وتارة لذكر بعض انواع سمي واقسامه كالتمثيلات. هذا هذا الان كتليخيس لما مضى. نعم. هما الغالب في تفسير سلف الامة - 00:46:44
امة الذي يظن انه مختلف. نعم. ومن التنازع الموجود عنهم ما يكون اللفظ فيه محتملا لامررين اما لكونه مشتركا في اللفظ كلفظ قصورة الذي يراد به الرامي ويراد به الاسد - 00:47:14

ولفظ عسوس الذي يراد به اقبال الليل وادباره. واما لكونه متواطئا في الاصل. لكن ان المراد به احد النوعين او احد الشيئين كالضمائر. كالضمائر في قوله ثم دنا فتدلى فكان - 00:47:34
قاب قوسين او ادنى. وكلفظ الفجر والشفع والوتر وليل عشر. وما اشبه ذلك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعانى التي قالها السلف. وقد لا يجوز ذلك الاول اما لكون الاية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة واما لكون - 00:47:54

لفظ المشترك يجوز ان يراد به معنياً اذ قد جوز ذلك اكثراً الفقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام واما لكون اللفظ متواطئاً فيكون عاماً اذ لم يكن لتخسيصه موجب - 00:48:24

فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. ومن القوال الموجودة عنهم ويجعلها بعضنا هذا ايضاً نوع من اختلاف المفسرين اه سوى ما تقدم يقول الغالب هناك ان الغالب من اختلافهم اختلاف - 00:48:44

بالتتنوع هو يعني تعدد الاسماء مع اختلاف الصفات او تفسير الاية لبعض افراد ما تدل عليه بذكر المثال وتبع ذلك ذكره لتعدد اسباب النزول فهنا يقول انهم ايضاً من آآ اسباب اختلافهم ان يكون اللفظ مشتركاً - 00:49:14

او متواطئاً المشترك يريدون به المشترك اللفظي والمتواطئ هو المشترك المعنوي. ويتباطع الفرق باللسان ترك اللفظ هو ما ابتعد لفظه واختلف معناه. مثاله عيب العين العين هذا اللفظ يطلق ويراد به العين الباصرة. والعين الجارية - 00:49:54

والعين اللي هو الجاسوس. والعين الذي هو الذهب. اذا العين لفظ مشترك اشتراك لفظي ومثله المشتري يطلق على المشتري السلعة المبتاع ويطلق على نجم من نجوم يسمى المشتري اشتراك لفظي و - 00:50:34

اما المتواطئ فهو الاسم العام الذي تحته افراد فيشتراك افراده في ومعنى مثل الانسان لفظ يشتراك في جميع الاناس يجتمع الناس هذا لفظ ايش؟ متواطئ وقد يسمى مشترك معنوي - 00:51:04

ومن الالفاظ التي جاءت في القرآن واختلفت في تفسيرها واختلفت في تفسيرها بسبب الاشتراك افظي قسورة وعسوس فالقزورة فسر الصياد الرامي وفسر بالاسد. لأن كزورة جاء في اللغة اطلاقه على الاسد واطلاقه على فرت من قسوة كانهم حمر مستنفرة فرت من قلبه - 00:51:34

وكذلك قوله تعالى والليل اذا اشعت قيل اقبل وقيل ادبر. اذا عسست لفظ مشترك. بين الاقبال والادبار. فمنشأ هذا الاختلاف هو الاشتراك في اللفظ. اشتراك المعنيين في اللفظ. ثم المشترك اللفظي - 00:52:24

يعني كقاعدة عامة يعني اختلف في ذلك يعني العلماء قيل انه يجوز امن المشترك على معنيين وقيل لا يجوز وفي الحقيقة انه تارة من الممكن حمله على معنيه. وتارة لا يمكن حمله على معنيه - 00:52:54

قسورة وعسوس ممكن. لأن كلا من الاقبال والادبار في الليل قد اقسم الله به فقال سبحانه وتعالى والليل اذا يغشى هذا اقبال رسالة يا اقبال؟ بل. وفي اية اخرى والليل اذا ادبر اذا والله اقسم بالليل مقبلاً ومدبراً - 00:53:34

اذا فقوله والليل اذا عسوس ممكن حمل هذا اللفظ على المعنيين والاذاعة يعني اقبل وادبر كذلك. وقد يترجى تفسير عسوس باقبل لانه اتباعه بقوله والصبح لكن حتى هناك والذي اذا ادبروا الصبح اذا اسفلوا يعني اقسم بالليل في ادباره والصبح باسفاره وهو ما - 00:54:04

متلازمان اذا ادبروا الليل اسفل النهار اذا اقبل الليل اي ادبر النهار وهكذا اذا اقبل الليل من هنا وادبر النهار من هنا فقد افطر الصائم. وهكذا القسوة يعني كل منها تفر منه الحمر مستنفر الصياد والاسد - 00:54:44

وقد لا يتأنى حمل اللفظ المشترك على معنيه. لأن احدهما لا يليق بالمقام. ما يتبع حمل المشترك على احد المعنيين فقط. ولا يمكن الله اكبر مرة اشهد ان لا الله - 00:55:14

اشهد ان نعم الله اكبر. اللهم رب العالمين يا رب. صلاة القائمات نعم آآ اعد فقرة بس الحمل المشترك فمثل هذا قد يجوز ان يراد به كل المعاني التي قالها السلف وقد لا يجوز. نعم. فالاول اما لكون - 00:56:04

اية نزلت مرتين فاريد بها هذا تارة وهذا تارة واما لكون اللفظ المشترك يجوز ان يراد به اسمعني يا اذ قد جوز ذلك اكثراً الفقهاء المالكية والشافعية والحنبلية وكثير من اهل الكلام. هم - 00:57:24

اما لكون اللفظ من لفظ متواطئاً فيكون عاماً اذ لم يكن لتخسيصه موجب. فهذا النوع اذا صح اللفظ المتوافر اسم عام يشتراك افراده في فإذا امكن حمله على عمومه فهذا هو الاصل - 00:57:44

ما لم يدل على ان هذا العام اريد به الخصوص. نعم. اه فهذا النوع اذا صح فيه القولان كان من الصنف الثاني. نعم. ثم قال رحمه

الله ومن الاقوال الموجودة عنهم. هم - 00:58:04

تجعلها بعض الناس اختلافاً ان يعبروا عن المعاني بالفاظ متقاربة لا متراوحة. فان التراوحة في لغتي قليل نعم احسن الله اليك سائل يسأل يقول قول الامام احمد رحمة الله تعالى عن اه عن الاية في اخر سورة الاعراف نزلت في الصلاة اجماعا. هل - 00:58:24 يعني ان الانصات خارج الصلاة لا يجب ؟ نعم هذا معناه. هذا معناه يعني ما يجب المساق لكن لا يجوز اللغو اذا قرأ القارئ اللغو والكلام يعني يعني اما ان يكون القارئ نفسه ينظر من الوارد - 00:58:54

يعني الوارد القارئ ولا المحدث ؟ لو قرأ قارئ ونحن في هذا الدرس ماذا يقول من هو الذي ينبغي له ان يتركها القارئ يقرأ سرا اما انه يقرأ بصوت يلزمها ان ننصل لها وارد علينا. لكن لو جئنا وهو يقرأ ليس لنا ان نتحدث لان هذا - 00:59:24 فيه يعني نوع من الاعراض عن القراءة وفيه نوع من عليه لانه كان سابق لنا الا ان يكون المكان ايضاً مشترك كالمسجد. لكل في حق انا اريد اصلي وهو يقرأ يلزمني ان اترك الصلاة لاستمع - 00:59:54

قد احتاج الى ان اذاك اقرأ في كتاب ما يجب علينا لكن اذا لم يكن هذا ولا ذاك اذاك فترك الاستماع قد يكون عن الاعراض هذا لا يجوز اعراض وعدم يعني - 01:00:24

احترام للقرآن وعدم مبالغة. وقد يكون وقد يقتربون بهذا اللغو. قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه اما الوجوب الوجوب المتحقق فهو في الصلاة كما قال الامام احمد هذا معنى واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. وفسروها ايضا - 01:00:44

بالقراءة في في الخطبة لانه جاء في الحديث الذي يتكلم يوم الجمعة الامام يخطب فهو كمثل الحمار يحمل اسفارا. نعم. احسن الله اليك. يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يعلم الله اني احبك في الله - 01:01:14

الفتنة حفظك الله على كتاب يعيننا على معرفة اسباب النزول لا الله الا الله في كتب ومؤلفات في في اسباب النزول ما في كتاب للسيوطي اسباب النزول ولغيره وفيه اه - 01:01:34

ثمان اسباب النزول ايضاً مبينة في التفسير. بدل تفسير ابن كثير. تفسير كثيرة حافل في اسباب النزول فهذا عادة المفسرين ان يذكروا اذا ذكروا تفسير الاية اذا كان لها سبب نزول - 01:02:14

سواء كان اه يعني صحيحاً ثابتاً او انه جاء بروايات اه يعني باسانيد فيها ضعفه فيها مقال. فانهم يذكرون سبب النزول. نعم. احسن الله اليك يقول عند احد المذاهب لا يصلون - 01:02:34

العصر الا قبل غياب الشمس. فهل من صلٰى هكذا يدخل في الاية ثم اورثنا الكتاب نعم ظالم ظالمون لنفسهم بتأخير الصلاة عن وقت الاختيار. نعم. شيخنا الكريم احسن الله - 01:02:54

هل اطلاق لفظة اللواط صحيحة؟ حيث انها نسبة الى اسم النبي لوط عليه السلام هو التعبير الشرعي هو فعل قوم لوط من فعل فعل قوم لوط ما يقال انه فلان لكن هذا جاء على الالسن كثيرا - 01:03:14

لان نوطي نعوذ بالله عز عنه باللواط تلوط به وليس هذا نسبة الى لكن التعبير عن اعلم بانه من وجدتموه يفعل فعل قوم لوط. نعم احسن الله اليكم هل الاشاعرة او بعضهم يثبتون اكثر من الصفات السبع؟ والله يرعاكم. يمكن يعني بعضهم - 01:03:44

الكلام في المتأخرین والاقدماء الاشاعرة قدماء اصحاب اه ابی الحسن الاشعري يثبتون كثيراً كثيرة من لكن دائماً اذا ذكر للشاعر يقصد المتأخرین. متأخرین. اما قدمائهم كالبيهقي وغيره حينما يثبتون كثيراً من من الصفات. نعم. احسن الله اليك يقول ما حكم تصوير وعرض - 01:04:14

اهدت تصوير وعرض ومشاهدة ما يسمى بالأفلام الكرتون. انا والله ما تصوروها جيداً لكن عندنا تصوير ذوات الارواح حرام بس هذا الاجمال لكنني في الحقيقة ما تصورت تستطيع ان تفسرها لي يزيد؟ وش كيف؟ السمكة تعرف على الفيديو واصلها صور مرسومة باليد - 01:04:44

متتابعة ولا تنسون ايش حيوانات؟ اي حيوانات او يعني آآبني ادم يعني ما الذي يوجد السؤال عنها حرام لا يجوز تصويرها

ولا عرظها نعم احسن الله اليك يقول ما حكم تقبيل الحجر الاسود في غير الطواف - [01:05:14](#)

ما اعلم انه يشرع لاستلام الحجر الا نعم الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع لما طاف طواف القدوم وصلى الركعتين عاد فاستلمه بس واحد من توابع ذلك الطواف اما اذا - [01:05:34](#)

طائف ولا شيء يأتي ويقبل لا. ومثل الركن الآخر هل يستلم في غير الطواف؟ الركن اليماني تأتي و تستلمه بيده آآ بدون طواف؟ لا استلام الركعين اليمانيين هما من سنن الطواف. فلا تفعلان الا في الطواف - [01:06:04](#)

كما ان السعي بين الصفا والمروة هما من هو من مناسك الحج والعمرة فلا يفعل الا في الحج والعمرة. كالوقوف بعرفة. نعم. احسن الله اليك يقول ما الفرق بين والمعصر. وما هي ثياب المحرم لبسها من حيث اللون؟ المظاعف - [01:06:34](#)

بالعصر وهو يصبح احمر وفي حديث عبد الله ابن عمرو انه صلى الله عليه وسلم رأى عليه ثوبين معصرین فانكر عليه وقال امك امرتك بهذا هذا وانكر عليه حتى انه ذهب ليحرقهما رضي الله عنه - [01:07:04](#)

واما الزعفران فالظاهر ان صبغه اصفر. والمحرم لبس الاحمر القاني هذا جاء النهي عن الموضع نهى رسول الله عن المياسر الحمر اما اذا كان الاحمر فيه خلط نوع مثلا البياض الوان اخرى فلا بأس بها مثل السموم الذي تلبسون - [01:07:24](#)

ليست حمرا خالصا ليست حمضتها خالصة بل فيها الخطوط خطوط بيضاء وان كان الاسم؟ قال احمر. وقد ثبت عن انه صلى الله عليه وسلم خرج على اصحابه وعليه حلة حمراء - [01:07:54](#)

قال العلماء ان هذه العلة ليست حمراء قانية حمرة خالصة لا بل انها معروفة عندهم. انها حلة حمراء مثل قولنا السمار الاحمر. الاحمر واما الصورة فلا اعلم مانعا منها الا ان يكون فيه - [01:08:14](#)

او تشبه نعم احسن الله اليك يقول يا شيخ انا مصاب بالوسواس فيمن خلق الله ولكن اني اريد حلا فاي خطأ. في من؟ خلق الله. نعم. اعوذ بالله من وهذا علاجك عن ان تستعيذ بالله من الشيطان. اذا خطر بقلبك - [01:08:44](#)

وان تعرض عن الوسوس وان يعني تقول امنت بالله ورسله تعرض اهم يعني من اهم ما يكون ان تعرض لا تستقبل هذا الخاطر ولا تفكري فيه ولا تقف معه اعرض عنه واسفل نفسك بخير بعمل ديني او دنيوي - [01:09:04](#)

هذا هو الحل. الرسول سئل عن ابن ادم فقال فاذا وجد احدكم ذلك فليستعد بالله. وقال فاذا وجد احدكم ذلك فلينتهي انت اترك نعم لا حول ولا قوة الا بالله احسن الله اليك يقول يا شيخ هل صلاة مسبل الثوب لا تقبل - [01:09:24](#)

وهل الحديث في اسبال الثوب الصحيح؟ وما مدى رفع الثوب؟ رفع الثوب الواجب فوق الكعب هذا هو الواجب و اذا رفع اكثريكون افضل لانه ابعد عن الحرام. واما صلاة المسبل فلا الحديث الوارد في هذا - [01:09:44](#)

ساعة ولا اذكر كلام اهل العلم في في حكمه وفي دلالته. نعم. لعله تحقيق سيادة نعم احسن الله اليك يقول صليت تحية المسجد عندما دخلت الى المسجد بعد صلاة العصر - [01:10:14](#)

وقرأت ثمنا في الركعة في الركعتين. فلما انتهيت قال لي من بجانبي لماذا تطيل الصلاة في وقت النهي؟ فهل تطال الصلاة في اوقات ام هذا مكره؟ والله هذا معنى عجيب ما آآ - [01:10:34](#)

او لا يجب ان نعلم انه لا يجوز قصد المسجد من اجل ان تصلي التحية لا يجوز ان تقصد المسجد في وقت النهي لتصلي التحية. فهذا نوع من الاحتياط على الحرام. لكن لو جئت للمسجد - [01:10:54](#)

لو جئت للمسجد تنتظر الصلاة او تقرأ او لغير ذلك او لطلب علم او تذاكر في علم ثم صليت تحية المسجد فلا بأس من اطالتها لا اعلم دليلا يدل على انه يجب تخفيفها انه يجب تخفيفها - [01:11:34](#)

يعني تحية المسجد تصلى قد يطول فيها وقد تخفف قد ليطول فيها وقد تخفف. ولكنني اه يعني ما ذكره هذا المفترض يعني اجد انه في الجملة يعني ما دام انه صلاة في وقت - [01:12:04](#)

يقتصر فيها على ما ما يكفي ويحصل به آآ تحية المسجد والغالب فالاصل في صلاة النهار هو التخفيف. الاصل في صلاة النهار هو التخفيف هذا هو التخفيف ومع ذلك لا اقول ان اه الاطالة في تحية المسجد في وقت النهي انه حرام - [01:12:34](#)

ان اقول الاولى عدم الاطالة. نعم. احسن الله اليك يقول قول مجاهد لا ينال هذا العلم مستحي ولا مستكبر. هذا قول ابن عباس قال ابن عباس نعم هل هذا على اطلاقه - [01:13:04](#)

نعم لابد ان المستحي يفوته ما يفوته من العلم والمستقبل اسوأ المستقبل اسوأ حكم لا شك ان كل من الامرين سبب للحرمان والاستكبار هذا قبيح والاستحياء لا يليق ولكن قد يستحيي الانسان ويستنيد في بعض الامور كما استحيا علي رضي الله عنه ان يسأل النبي واجتنب المقداد من - [01:13:24](#)

نعم. احسن الله اليك يسأل عن صفة الكحل للرجل وهل هي من السنة؟ لا من العادة الكحل للرجل عادة من العوائد فقط نعم ويسأل عن حديث من قرأ الواقعة كل ليلة لم تصبه - [01:14:04](#)

ابدا. الظاهر الغالب فيها الضعف نعم. وهذا السؤال الاخير يسأل عن قنوت النوازل وهل يقنت لاهل فلسطين؟ الله المستعان قال ثمن طاعة النازلة مداها طويل. والدعاءolle الحمد يعني اوقاته - [01:14:24](#)

سيرة واسعة. نعم. نسأل الله ان ينفسك كربهم وكرب غيرهم. السلام عليكم - [01:14:44](#)